

تفسير سورة الأنعام (31) | الآيات (78-97) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل ما بدأناه في تفسير سورة الأنعام. توقفنا عند قول الله عز وجل - 00:00:00

تمانين المصاحف آية تمانين سورة الأنعام وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئاً. وسع ربى كل شيء علمه افلا تتذكرون - 00:00:21

كنا تكلمنا عن الآيات سيدنا إبراهيم وهل هذه الآيات كان سيدنا إبراهيم ناظر او مناظر وتكلمنا في المسألة وذكرنا فيها الكلام الشاهد ايها كان سيدنا إبراهيم بعد اخر مرحلة آآما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:00:43

اه احنا قلنا سيدنا إبراهيم من بثلاث مراحل او تلات كلمات قالها وكلمات الانبياء زي ما قلنا هتدرس لأنها تحمل معاني ايمان عزيمة فرع الانسان سنين في الطريق الى الله عز وجل. فاول كلمة لما قال لا احب الاوفي. الكلمة الثانية لأن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين - 00:01:05

الكلمة الثالثة اني وجهت وجهي. اول لما سيدنا إبراهيم وصل للمرحلة الثالثة قال يا قوم اني بريء مما تشركون. سواء قالها وهو كان انظر الى القوم او بعد ما سيدنا إبراهيم تدبر ووصل آآلهذه المرحلة او حى الله عز وجل اليه وبين له فذهب الى قومه ينذرهم - 00:01:25

اني بريء مما تشركون. الشاهد آآان معرفة الله عز وجل لما تسكن في قلب انسان لا يستطيع الكتمان اول لما سيدنا إبراهيم بعد لأن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. فهداه الله عز وجل وبصره وبين له وعرفه. قال بعدها على طول يا قوم - 00:01:45

اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. توجه سيدنا إبراهيم مباشرة الى دعوة قومه. القلب اللي يمتلى معرفة الله عز وجل لا يستطيع الكتمان. ما يقدرش يسكت. القلب اللي بيحب ربنا ما يقدرش ما - 00:02:04

ما تكلمش عن ربنا. لو قلت له ما تتكلمش عن ربنا توقف عن الدعوة الى الله عز وجل هو لو يكلف بما لا يطاق وبالتالي لن مش مش هيستجيب مش هينفذ - 00:02:24

لذلك من الداعية انه يتكلم عن الله ده مستحيل مستحيل انه يحصل آآسيظل يتكلم عن الله حتى في اخر لحظات حياته. الواحد وهو بيسمع آآHadis قصة آآالغلام غلام الاخدود. وهو في اخر لحظة - 00:02:36

ونفسه قبل ما يموت يسمع كلمة امنا برب الغلام. ودفع تمن انه يسمع هذه الكلمة من الناس. انه يدل الملك على طريقة قلت لي قال له انك لست بقاتل حتى تفعل ما امرك به - 00:02:53

خذ سهما من كنيتني ثم ضعه في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام. عشان يخلி الملك ينطق بهذه الكلمة باسم الله رب الغلام عشان يخلி الملك ينطق بهذه الكلمة دفع روحه - 00:03:08 تمن انه يسمع الكلمة دي من الملك. وانه يخلி الناس ينطقوها بهذه الكلمة دفع روحه. الواحد هو يعني بيقرأ الحديث وبيسمع الحديث

وبيقول له لست بقاتلٍ حتى تفعل ما أمرك به. قاعد بيعرفه طريقة قتله. قاعد بيعرفه اخر لحظات حياته هتحصل ازاي - 00:03:25

كل ده عشان يسمع كلمة امنا برب الغلام. الانسان الدعاية الى الله عز وجل نفسه يسمع كلمة الايمان من الناس. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لما تيجي لحظة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا؟ النبي صلى الله عليه وسلم عرف ان خلاص - 00:03:45

ده نعيه اقترب اجله. ليه؟ اللحزة اللي عايش عشانها انه يرى بعينيه دخول الناس في دين الله في وجه هتحصل. فخلاص الحياة ما عدش لها قيمة بعد كده ده الدعاية كل همه ان الناس تؤمن وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كل همه ان كلمة الله تذكر في الارض ان يعلو اسم الله عز وجل في كل مكان - 00:04:05

كان لذلك سيدنا ابراهيم قال يا قومي ما قدرش يكتم ما بداخله يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. خلاص؟ بقت وجهة واحدة. بقت ما فيش لالتفات لا يمين ولا يسار. وزي ما قلنا المرحلة ديت دي مرحلة تالتة من - 00:04:27

المجاهدة. بعد لا احب الافلين بعد ما الدنيا كلها طلعت من القلب ما عدتش بتلتفت لاي حاجة في الدنيا. قمة الافتقار لان لم يهدني ربى من القوم الضالين. تيجي المرحلة الثالثة توحيد الوجه. لذلك احنا لما نيجي نتكلم عن وكيف اخاف دي نتيجة للمجاهدة في الطريق الى الله عز وجل - 00:04:50

وحاجه قومه. توقفنا هنا عند الاية ديت وحج قومه لازم يعرف الداعية انه هيواجه بمشاكل. مش معنى ان هو ان هم قومك واقربائك واحبائك قبل الالتزام او قبل الاسلام ان هم هيبيقولوا لما انت تيجي تكلمهم عن بعد التزامك تيجي تكلمهم عن دين ربنا - 00:05:10 هم يفرحوا لأ. ذكر ربنا بيقول وحاجه مين؟ قومه. اقرب الناس لي مش قادرين يقبلوا هذه الكلمة. واقرب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم. قال اخرجيهم قومي اللي بيحبوني اللي انا الصادق الامين. هيخرجوني؟ اه هيخرجوك. من احب البلاد الى الله ومن احب البلاد الي - 00:05:30

لذلك شهواتهم اقوى. وهم قالوا له كده. قال له يا رسول الله يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم لو كانت كلمة لقلناها. هم فاهمين ان المطلوب منهم مش مجرد - 00:05:50

كلمة المطلوب انه يتخلل عن شهواته يتخلل عن الترتيبة الاقتصادية اللي موجودة في مكة يتخلل عن اشياء كتير هو رافضها. فهم عشان يتخللوا عن معبداتهم ويتحلوا عن همهم. فقالوا لأ. وحاجه قومه. وبعض المفسرين اللي بيقول وكانت المحجة هنا معها تهديد - 00:06:00

والدليل على كده قول سيدنا ابراهيم ولا اخاف ما تشركون به. يعني مش بس قاعددين بينمااظروه لأ ده بينمااظروه تحت السيف. تحت التهديدات قاعددين بيكلموه عشان يقنعواه عشان يترك آآ الدين الحق وينتكس عن الفطر الحق وحاشاه آآ صلى الله عليه وسلم لكن هم - 00:06:19

اتنين بيضغطوا عليه بالتهديدات يعني المحج هنا ما كانش نقاش ما كانش في برنامج وكان نقاش لأ ده كان فيه تهديد حتى يعود لذلك وقالوا ايه فاتوا به على اعين الناس - 00:06:39

كلمة علاء يعني ايه فاتوا به على اعين الناس؟ لما حبوا يلقوه في النار يعني يجيبوا عين الناس اللي شايلينهم يعني ايه كلمة يعني فاتوا به على اعين الناس يعني خلوا المشهد ده مشهد الاتيان به وربطه والقاءه في النار مشهد ضاغط على اعين الناس مستعلي على اعين الناس يضغط على اعين - 00:06:51

عشان ما حدش يفكر يقول الكلمة اللي اقولها. وما حدش يمشي في الطريق اللي هو ماشي فيه. ففرض كان ممكن يقتلوه بليل. كان ممكن يلقوه في النار في وقت ما حدش موجود فيه. لكن لا قالوا - 00:07:11

الناس يشوفوه في وقت واحد فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. عشان يتفرجوا ويشوفوا ده اخرة اللي هيمشي في الطريق ده اسلوب التهديد والضغط اللي دايما بيبيزله اهل الباطل لما بتعجزهم الحجة. سيدنا ابراهيم بيحاجهم لكن هم مش قد ما معهمش

حجۃ فبیستخدموا التهدید - 00:07:21

وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدان. انتم بتكلموني في ربنا. المؤمن لما بيتكلم عن ربنا يا جماعة ما بيتكلمش عن ما قرأ. ما بيتكلمش عن کلامات اللي بيتكلم عن ربنا بيتكلم عما عاش وعما ذاق. هو بيحذثهم عن الله جرب معاملته. فيبيقول لهم اتحاجوني في الله - 00:07:41

اه وقد هدان. انتم جایین تکلمونی في ربنا. اللي هداني واطعمنی وسقانی. وطالما طلبت منه واعطاني. وطالما توجهت اليه ولم يخذلني انتم کلمونی في ربنا المؤمن لما بيکلم الناس عن ربنا بيکلمهم عن الله هو جرب معاملته. هو جرب يعني ایه يستغفر الله فيتوب عليه. جرب يعني ایه يسأل الله عز وجل فيعطيه - 00:08:06

جرب يعني يلجم الى الله عز وجل فينقذه. جرب يعني ایه امن يجیب المضطر؟ هو جربها مش قراها مش سمعها. هو عاشها وبدأها. فيبيکلمهم عما رأی لا عما قرأ ولا عن ما سمع. ده الداعية الحق. فيبيقول لهم انتم جایین تکلمونی في ربنا. اللي هدان بعد ما هداني واستنقذني من هذه الاوحال - 00:08:27

من السجود لهذه الالهة جایین تکلمونی في ربنا ازای تتخلى وذکر اعلى نعمة ما قلهمش هتحجوني في الله وقد اطعمنی وسقانی زی ما ذکرهم بهذه النعم في سورة الشعرااء ذکرهم باعلى نعمة - 00:08:47

نعمۃ النعمۃ اللي حرموا منها التي حرموا منها. نعمۃ الهدایۃ. قال اتحاجوني في الله وقد هداني؟ لذکر المؤمن لازم يسعد بهذه الهدایۃ نعمۃ الاسلام ونعمۃ الالتزام هي اعلى نعمة يعني لو الانسان عذب فيها وقطع فيها ويتمسك بها - 00:09:01

ابدا ولا يتركها. زي الكلمة الرائعة بتاعة شیخ الاسلام ما يفعل اعدائي به. هي عملوا في ایه جنتی في صدری القرآن في صدری. ومع ان الایمان في صدری. هي عملوا في ایه؟ ولن يجعل الله الكافرین على المؤمنین سبیلا. قيل على قلوبهم. احد المعانی - 00:09:19

خلاص هو لن يستطيع ان يغير قلبي. قلبي بيد ربی سبحانه وتعالی. هي عمل في ایه؟ جنتی في صدری سجنونی والله کویس الواحد فرصة انه يقعد مع نفسه فترة بقاله فترة ومش عارف يقعد مع نفسه ويذكر ربنا ويتفکر نفی سیاحة قتل شهادة - 00:09:36

هي عملوا فيها ایه؟ فكذلك سیدنا ابراهیم اللي بيعرف ربنا اعداء ما يعرفوش يعملوا معه حاجة. لذکر سیدنا ابراهیم بيقول لهم انا مش خايف. مش بيقول لهم ده في الاول بيقول لهم ولا اخاف بعد كده بيقول لهم هو الخوف ده بييجي ازای؟ هو اللي بيخاف ده - 00:09:54

بييجي ازای؟ يعني هو اصلا طریقة الخوف وهو ما يعرفهاش. مش بس ما بخافش. وهنیجي مع الایات الان. قال اتحاجوني في الله وقتھا؟ ذکر اعلى صور الولاية وقلنا اعلى صور ولاية الله عز وجل للعبد ان يهديه سواء السبيل. الله ولی الذين امنوا يخرجهم - 00:10:09

من الظلمات الى انه اعلى صور الولاية تتجلى في اخراج الناس من الظلمات الى النور. ان ولی الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. اعلى سور يلاقي هنا هو نزل الكتاب. ان هو - 00:10:29

هدايَا بالقرآن قال اتحاجوني في الله وقد هداني ورد بقى على التهدید ولا اخاف ما تشرکون به الا ان يشاء ربی شيئا. وسع ربی كل شيء علما. افلا تذکرون؟ الكلمة دی - 00:10:42

اه بيقولوا بتدل على فقه سیدنا ابراهیم. لما قال ولا اخاف ما تشرکون به. الاول نفی ان هو يخاف مما سوی الله عز واحنا دایما بیبقى نفسنا نوصل للمعنى ده. الواحد بیزعل. انه ليه بيخاف من غير الله عز وجل؟ فيه خوف فطري. يعني واحد خايف من اسد خايف من كلبه. ده خوف فطري في الانسان لا يلام الانسان - 00:11:00

لكن ان الانسان الخوف اللي بیلام الانسان عليه انه يظن ويعتقد ان من امامه بيده الضر والنفع بيده الرزق بيده بقطع عنه الرزق. بيده انه يوصل اليه الضر. ده الخوف المانع عنه. انه يصحبه اعتقاد. وبالتالي بيصحبه عمل انه يتقرب - 00:11:21

مش بس خوف وخلاص لأ بيترقب لله الباطل او ان هو بيترنال عن جزء من دین الارضاء اهل الباطل مش تحت اکراه ولا حاجة. لأ

يشرح بالكفر صدره هو بيعتقد ان غيره يضر ونفع. لذلك من الايات العجيبة قوي آآ في قول الله عز وجل سورة البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:11:44](#)

اندادا يحبونهم كحب الله. هو بيحبه ليه يعني غريب ان حد هنا الالهه دي او الانداد سواء بشر او الة هو بيحبه ليه؟ هو بيحبه معتقد ان هو بيرزقه. معتقد ان هو بينفعه فهو - [00:12:05](#)

بيحب سيده اللي بيأكله ويشربه. هو معتقد ان ده اللي في ايده الرزق. فبيحبه لكن الانسان لما سيدنا ابراهيم شف بقى المراحل عشان توصل لمرحلة لا اخاف ديت لازم الاول ما يبقاش في قلبك الدنيا ولا الاسباب لا احب الافلين. رقم اتنين - [00:12:20](#)
ايه الذي في قلبك؟ قمة الافتقار لله. لأن لم يهدني ربى. رقم ثلاثة تبقى اتحركت في الطريق. تبقى مشيت في الطريق ده. يا جماعة الطريق ده اليقين فيه بيزداد كل ما بتمشي - [00:12:35](#)

يعني تلاقي الكتب دايما وبتبقى كتب قيمة مسلا رحلة البحث عن اليقين الطريق الى اليقين. ومسلا التفكير هنا ول يكون من الموقين.
اليقين في الطريق بيزداد كل بتمشي في الطريق اكتر. من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. كل ما بتسير في هذا الطريق كل ما بيزداد يقينك كل ما بيزداد يقينك بهذا الطريق - [00:12:48](#)

كل ما تمشي في الطريق اكتر كل ما يقينك يزداد اكتر لكن انت واقف قل لي طب انا دلوقتي زي ما قلنا قبل كده. ربنا بيقول لك خد الشبر الاول. الشبر الاول عليك - [00:13:08](#)

اه ورابطنا على قلوبهم امتى؟ اذ قاموا ف قالوا. هم قاموا الاول وربنا ربط على قلوبهم. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم. هم يؤمنوا ويتقوا الاول وربنا يفتح عليهم. احنا نقول ربنا - [00:13:19](#)
لأ اربط على قلبي وانا اقوم واقول كلمة الحق. نزل لنا بركات من السماء واحنا نؤمن. لأ المعاملة مع ربنا مش كده. المعاملة مع ربنا انك انت تمشي في الطريق - [00:13:29](#)

فتتجد معاملة من الله عز وجل. فتزداد يقين فتمشي في الطريق اكتر. فتجد معاملة من الله عز وجل اكتر. فتمشي في الطريق اكتر.
فييجي واحد بعد ما انت قطعت اشواط في الطريق يقول لك على فكرة - [00:13:39](#)

الطريق اللي انت ماشي فيه ده باطل يجي حد ملحد مسلا او حد نصراني يرمي لك شبهاه يقول لك يا طارق انت ماشي فيه باطل.
فتضحك عليه باطل! تجاجني في الله وقد هدمت. انت بتكلمني عن طريق انا عايشه سنين دوقته - [00:13:49](#)
انت بتكلمني عن الله انا عملته انت بتكلمني عن يقين مش بتكلمني عن معلومات انا سمعتها لذلك كل ما الانسان يزداد في الطريق اكتر
كل ما قعد يسمع الشبهات ما تأثرش فيه. بس هو ماشي في الطريق - [00:14:02](#)
مش هو قاعد ما بيعملش طاعات ولا حاجة. لأ هو اشتغل في الدعوة ونزل اعمال خير ونشر دين ربنا سبحانه وتعالى. واطعم مساكين
وبيحافظ على الصلاة في المسجد. هو ماشي - [00:14:16](#)

في الطريق كل ما يمشي في الطريق اكتر كل ما يزداد يقين اكتر. لكن كل طول ما هو قاعد ما بيمشيش في الطريق طول ما يقينه
هيفضل مهزوز. واي كلمة ييجي واحد يقول لك الحق ده انا دخلت منتدى - [00:14:26](#)

شفت ودخلت مش عارف غرفة صوتية وسمعت شبهة ودخلت على صفحة مش عارف على الفيس لقيت فيها كذا. طب ما طبقيع لان
انت انت اصلا ما دوقتش ما مشيت في الطريق ده. ما جاهاهتش في هذا الطريق - [00:14:38](#)
عملت انت ايه عشان هذا الدين؟ وعملت ايه عشان دينك انت شخصيا؟ فطبعي لذلك سيدنا ابراهيم بيقول له اتحاجني في الله وقد
هداني؟ هنا بيقول ولا اخاف ما تشركون به - [00:14:48](#)

الحكمة بقى والفقه بتاع سيدنا ابراهيم الكلمة ديت الا ان يشاء ربى شيئا. الكلمة دي المفسرين وقفوا عندها واستغربوا قالوا يعني ايه
انا مش خايف الا ان يشاء ربى شيئا - [00:14:59](#)

ايا كان بعيدا عن التفسير اللغظي وما قاله ده اسمه استثناء منقطع. يعني انا مش خايف من الهاكم ولكن اخاف ان يشاء ربى شيئا
في عقابي فانا لست اخاف حقيقة من الهاكم ولكن اخاف من الله - [00:15:12](#)

الا ديت بيسموها استسلام وقطع بمعنى ولكن. خلاص؟ دي معلومة بقى كده بس في جنب يعني ايه برضه الا ان يشاء ربى شيئاً؟ فقه وحكمة سيدنا ابراهيم اللي بيعرفهم عشان ما يحصلش حاجة فيفتناوا. افرض سيدنا ابراهيم قدر الله عز وجل عليه شيء في الموقف ده - 00:15:29

فينسبوا للهتهم. فعشان ما يقعش ويبقى الموقف ده فتنة لهم زي قول قوم موسى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين توكلوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. وغيرها بتابع سورة الممتحن ربنا يجعلنا فتنة الذين كفروا. يعني ايه لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين او لا - 00:15:48

جعلنا فتنة للذين كفروا. يعني ايه ان انا ابقي فتنة للكفار قيل من المعاني يا رب لا تسلطهم علينا. فيعذبونا وينتقموا منا فيفتناوا بهذا التعذيب. تخيل اهل الایمان مشغولين وهم بيتصربوا من اهل الكفر. مشغول ان الكافر اللي بيضره ما يفتنش بالضرب ده - 00:16:07

يعني شف شف اهل الایمان حريصين ازاي على ايمان الناس مش مسلا يا رب وقع فيهم ربنا وهو بيعزبني يا رب ما تسلطوش على عشان التسلیط ده هيعتقد ان هو على الحق. لأن دايماً اهل الباطل بيحسبوها بالمقاييس المادية. اللي معه العصايب هو الكسبان - 00:16:31

فربنا لا تجعلنا فتنة الذين ظلموا. فسيدنا ابراهيم بيقول لهم ولو قدر شيء فاعلموا انه بتقدير من الله عز وجل. وسع ربى في الذي هداني واطعمني وسقاني ورباني بنعنه. وسع ربى كل شيء علماً. لا يخرج شيء عن علمه. اي حاجة بتحصل هي - 00:16:49
كثير من الله عز وجل. ما فيش حاجة اسمها صدفة. ما فيش حاجة اسمها طلقة طايشه ما فيش حاجة اسمها حاجة جت كده لأن كل شيء بتقديرى ثم جئت على قدر يا موسى - 00:17:10

كل شيء بقدر وما تسقط من ورقة اللي في نفس السورة قلناها الا يعلمها يبقى اذا قالوا ده فقه عالم سيدنا ابراهيم. وهنا وقفوا وقفه هل الانسان له ان هو وهو بيناظر قوم يدعى انه - 00:17:20

هل انسان له ذلك يعني هل ينفع انك انت قدام قوم تقول لهم والله ما تعرفوا تعلموا في حاجة احياناً غالب الكلام والكلام يحتاج طبعاً الى جلسة اخرى وتفصيل لكن غالب الكلام ان الانسان ما يتجرأش كده - 00:17:36

ولازم الانسان يضيف هزه الزيادة كلمة الا ان يشاء رب شيء. لذلك احياناً مما يفتى للناس ان واحد يقول ايه نصرك الذي وعدت يا رب نصرك يا رب وبعدين فممكن يتهزموا. فالناس تقول ايه ده - 00:17:57

نصرك الذي وعدت وعد من وعد الله عز وجل وعد طائفة المؤمنين عامة. لكن انت ما جالكش وعد مخصوص وزي ما قلنا قبل كده التدخل في تخصيص وعد الله عز وجل لطائفة معينة او لزمان معين او في مكان معين ممكن يفتن الناس - 00:18:11

طالما ربنا سبحانه وتعالى ما حددش ان هو يعصمك انت من الناس. ان هو يعصم احمد مسلا نعم قطعاً الدعوة تحفظ الانسان. الدعوة الى العزل تحفظ الانسان. فاكثر من اية في القرآن الدعوة الى الله فوقاه الله سيناته ومكرروا. مؤمن قوي - 00:18:30

الفرعون يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك العصمة جت مع ناس الا بلاغاً من الله ورسالاته اي لن اجد - 00:18:47

من دونه ملتحداً الا بلاغاً من الله ورسالات سورة الجن. لن يعصمني من اي شيء من الاضرار الا ان انا ابلغ دين ربنا سبحانه وتعالى. نعم لكن قد لله عز وجل تقدير على شخص معين في مكان معين بقدر من الله عز وجل. له معقباته من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. لكن احياناً الله عز وجل يرفع هذه - 00:18:57

ايه المعقبات ويأتي ما قدره الله عز وجل عليه قد يكون طائعاً او ذي النبي صلى الله عليه وسلم. القى عليه سلا الجذور واصيب في احد صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا قتل كثير من الصحابة شهداء في المعارك. يبقى مش معنى ان الانسان انه مؤمن او ان هو بيبليغ - 00:19:17

ان هو يبقى معصوم عصمة مطلقة. لقد يحدس شيء. هذا الشيء بتقدير من الله عز وجل. فلذلك سيدنا ابراهيم قال له ان الحكمة انه

قال الا ان يشاء ربى شيئا. لذلك بعض العلماء - 00:19:34

قال ان سيدنا هود لما ما قالش الا ان يشاء ربى شيئا. لما قال فاكيدونى جمیعا ثم لا تنتظرون. وقف قدام قومه آآ اکثر الناس بطشا عاد.
وقال لهم مش هتتعرفوا تعملوا في حاجة - 00:19:44

قالوا دي كانت معجزة ده مش موقف عادي. دي معجزة سيدنا هود. لأنهم قالوا له ايه؟ ما جئتنا ببيبة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. قالوا له انت ما جتلناش ببيبة. ما جتناس باية. فكانت البيبة بتاعة سيدنا هود انه وقف امام قومه - 00:19:54

قال لهم مش هتتعرفوا تعملوا في حاجة. فكيدونى جمیعا ثم لا تنتظروا. يبقى اذا خلينا نمشي مع الاصل بتاع سيدنا ابراهيم. الاصل انك تقول دايما الا ان يشاء ربى شيئا. ان الله عز - 00:20:12

بل ينصرنا ان شاء الله الا ان يشاء ربى شيء لكن في الدعاء تلح ما تقولش يا رب انصرني ان شئت زي ما النبي وسلمها. لأن انت ايه تدعوا وتلح في الدعاء. لكن لما تيجي تنازز حد ما تقولش انا على الحق - 00:20:22

وانتم على الباطل ووالله ستنزل عليك صاعقة من السماء. ما تدعى بشيء ما تتدخلش في ده عشان ما تبلاش فتننا له. فالحكمة والعقل الكامل بتاع سيدنا ابراهيم ان هو قال الا ان يشاء ربى شيئا. في موقف المراقبة على الايذاء. هم بيغفوه قال لهم انا مش خايف. لكن الا ان يشاء ربى شيئا - 00:20:36

لذلك سيدنا خبیب لما صلبوه مات سيدنا خبیب مع ان ده عليهم هم انبطحوا على الارض افتكروا انها تنزل صاعقة ومش هيموت لكن مات سيدنا خبیب وقتلوه لما يقولوا اتحب ان تكون في اهلك وولدك امنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكانك؟ قال والله ما احب ان اكون امنا في اهلي ومالي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصاب بشوك او يشاك - 00:20:56
في شوقي فصل ابوه فدعا عليهم هم من دعوته افتكروا ان هم هيؤذوا. ومات سيدنا خبیب. اللي يقرأ قصة في اولها يعتقد ان هو لا يمكن هيموت. لكن مات سيدنا خبیب - 00:21:20

قدر الله عز وجل ان يموت فممکن واحد لو معتقد دايما ان لازم بيجي سيف النجاة وينجو سيدنا ابراهيم يفتتن يقول ايه ده؟ هو ربنا ما نجا هوش ليه او اهل الباطل لو اتأزى شفتم بقى اه هو قال ان لو كان قال يعني ان انتم لا يمكن تعرفوا تعملوا في حاجة واحدنا عملنا يبقى هو على الدين الباطل - 00:21:31

وده مقياس فاسد دايما عند اهل الباطل ان طالما انا ضربتك طالما انتصرت عليك طالما انا كسبتك يبقى انا الحق وانت على الباطل
لكن الله عز وجل بيده الملك يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. وهرقل فاهم - 00:21:52
لما سأله ابو سفيان فاهم ان دي من سن ربنا. قال له انت بتكتسبوا ولا قالوا الحرب بين ابو سفيان؟ قال له الحرب بيننا سجال. يا رب لما سمع الكلمة دي ما قالش لا لا لا يبقى ده اكيد - 00:22:06

اكيد مش لم مع ان هرقل سمع ان الحرب سجال. يعني هم ممکن يكتسبوا مرة وهو يكسب مرة. ما قالش لا مشنبي. ايقن انهنبي
يعني ما خلاش دي اية انه ما يبلاشنبي لأ عادي - 00:22:16

احنا قلنا معركة التبیین زی ما قلنا وقلنا في درس آآ مرحلة الفرقان معركة التبیین ينتصر فيها الدين دائمًا. معركة التطبيق الحرب بيننا وبينهم سجال ونوتة من قبل ذنوبنا الشاهد ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علمًا. افلا تذكرون؟
وكيف اخاف - 00:22:28

كلمة جميلة اوی كلمة عجيبة يعني ما اكتفناش سيدنا ابراهيم انه يقول لهم انا مش خايف واقول لهم واخاف ازاي وخاف ليه المعاملة
لما انسان يعامل ربنا المعاملة دي ويصل الى هذه العلاقة هو حاسس خلاص ايقن ان هو في تناسق مع الكون كله - 00:22:51
تناسق مع الشمس والقمر والمطر والارض. كل ده جنود ربنا. زي الراجل اللي استخلف الالف دينار وآآ او المئة دينار وقال انتي بشهيد
قال كفى بالله شهيدا قال الله ائتي بيتك كفى بالله كفيلا. المهم القصة المشهورة في البخاري وجه في وقت عشان يردو له
الفلوس جه يركب السفينة ما لقاش - 00:23:10

سفينة اركبها فالقها في البحر هو ازاي يرميها في البحر؟ هو موقن ان البحر بحره سبحانه وتعالى. والهواه هواؤه والسماء سماؤه.

وانا ارتضيت به شهيدا وهو ارتضى به شهيدا فرمادا في البحر - 00:23:30

شوف الانسان لما بيوصل لهذه العلاقة الحميمية مع الكون. مش دايما الانسان الغربي حاسس انه في صراع مع الطبيعة المؤمن حاسس ان هو في علاقة حميمية مع الكون فسيدنا ابراهيم بيقول لهم اخاف ازاي - 00:23:45

بتخاف ازاي ؟ الله عز وجل يملك كل شيء. وببيده نواصي الخلق. ولو اي حاجة حصلت حصلت فهو ربنا. قل لنا يصيّبنا الا ما كتب الله علينا لنا ده مصيبة لكن بيقول لا انا يعني دي حاجة كويسيّة لي. لا من الخير والملائكة ديت. لا انا يعني حتى الایذاء - 00:23:58

لكن ده ده فيه فايدة لي. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث اللي هو الحديث القدسي قال الله عز وجل آآ في اخر حديث من تقرب اليه شبرا ولان سألي لاعطينه وان استعدّني لاعيذني. وفي الآخر وما ترددت في شيء انا - 00:24:18

تردده في قبض روح عبد المؤمن يكره الموت وانا اكره مساعته ولكن لابد له منه احساس المؤمن ان اي مصيبة بتحصل له ان ربنا يكرهها لكن لابد لك منها. اي مصيبة بتحصل لك. الله للمؤمن. وما ذلك لاحد الا المؤمن. ولكن لابد لك منه. لابد لك منها - 00:24:32

لابد لك من الموت حتى ترى الله. الحديث الجميل واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. الحديث ده يحببك في الموت لما تسمع واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. الحديث ده حبيبك في الموت. يعني السبيل الوحيد ان انا اشوف ربنا انا اموت خلاص انا عايز اموت - 00:24:53

لما قال له آآ التمرات آآ ارأيت ان قتلت فاين انا؟ قال في الجنة. فالقى تمرات. اكن اللي بيبني وبين الجنة ان انا اموت ادي التمرات

ورمى التمرات فوق تمرات كنا في يده فقاتل حتى قتل - 00:25:07

لذلك الانسان لما يبقى في هذه العلاقة مع الله ما يخافش حاسس زي ما قلنا كلمة شيخ الاسلام كده. ايه اللي هيحصل يعني ايه اللي هيحصل؟ انا بارجع ربنا سبحانه وتعالى. ولو مت القى الله ولو اذيت في سبيل الله. لكن لا تتمنوا لقاء العدو. اسألوا الله العافية ولا تتمنوا لقاء العدو. ولكن اذا لقيتموه - 00:25:21

فوتوا واذكروا الله كثيرا بقى اية الانفاس. تثبت وتذكر الله عز وجل كثيرا. فسيدنا ابراهيم بيقول لهم سؤال استفهامي استنكارى تعجبى. كيف اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي ؟ وانا كل خير في حياتي منه. اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي ؟ وانا طول عمري ربنا حافظنى اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي وهو حافظنى من - 00:25:39

من يوم كنت نطفة. من قبل ما ابقي موجود اصلا وقدر ان انا اجي وحفظني لغاية لما كبرت. اخاف ازاي كل حاجة حواليها خطر وهو حافظنى اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي وهو بيطعني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين. ولما باحتاج حاجة بليجأ له اخاف ازاي - 00:26:00

يعنى وليه المصل الاعلى؟ تخيل لو انت رحت مسلا لابن اغنى واحد في العالم قلت له ايه الحق؟ آآ قال لك في ايه؟ قال لك قلت له الحق البطاطس غليت. فهو بطاطس مين يا ابني؟ ده احنا احنا عندنا مزرعة تحت في البيت - 00:26:19

الحق الزيت غلى. زيت ايه يا ابني انا بابي هو اللي بيحب لكم الزيت ده اصلا. الحق. فهو الولا ابن الرجال الغني ده نفسه يعيش معاناة الشعب بس هو مش عارف - 00:26:34

فهو بيقول له اخاف ازاي؟ يعني انا نفسى اعيش في هزه المعاناة زيكم ونفسى ابقي يعني بفكر في رزقى زيكم بس انا مش عارف هو بيحط ايدي في جيبي بيلاقي - 00:26:48

فالمؤمن مش كده المؤمن بيقف في قيام الليل يرفع ايديه بالليل بيلاقي المشكلة اتحلت. فهو مش عارف يخاف فيبيقول لهم اخاء المؤمن اخاف ازاي وربى ملك السماوات والارض فبيقص على يعني يجي واحد يخواني من ضيق الرزق مسلا - 00:26:58

فانت تبص على السماوات والارض كده؟ اخاف ازاي يا ابني؟ يعني اللي بيطعم البشر وغير البشر من يوم خلق السماوات والارض. تيجي تقول لي اخاف انه يضيق يعني يا اما انا مش عارف ربنا - 00:27:12

يا اما انا مش موقن ان الله رزاق بعدين يقول لي خاف مسلا من هيازوك. فتبص على اللي حفظ السماوات باتساعها من استرافق السمع والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق. النجم الثاقب - 00:27:25

ان كل نفس لم عليها حافظ. يعني اللي حفظ السماء يحفظ النفس. ويحفظ القرآن في اخر السورة انه لقول فصل حفظ سورة

الطارق فانت لما تيجي واحد يخوفك فانت بتنظر للسماء يعني اللي حفظ هذه السماء - 00:27:37

وحفزني من وانا نطفة وحفزني وانا طفل. وحفز كل يعني ازاي اخاف؟ فاللي بيتدبر في صفات الله زي الايات بتاعة التدبر بتاعة سيدنا ابراهيم ديت توصل لنتيجة طبيعية اخاف ازاي؟ هذا اللي له علاقة مع ربنا - 00:27:53

اللي بيتص لطلاعة آآ ان صبنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا. ما قالش ربنا ما قالش ان الماء نزلت فالبزرة طلعت ان صبنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا. ربنا اللي عمل هذه العملية. فلما تبص لهذه العملية قدامك انت موقن ان الله - 00:28:07

قل هو الذي فعلها فانت يعني اللي عمل كده ما يطعننيش ويستقيني اللي ما فيش ورقة في الارض بتسقط الا واعلمها. ما يحفزنيش اللي بيطعم كل البشر وغير البشر. ما يحفزنيش اللي بيمسك السماوات والارض ان تزول ما يحفزنيش - 00:28:28

ازاي؟ ولو حصل شيء فلانه بقدره وسع ربى كل شيء علمه. ما فيش حاجة حصلت حاشاه سبحانه وتعالى ما فيش حاجة حصلت ايه؟ غصب عنه ولا لا يعلمها ابدا حاشاه سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. وزي ما قلنا ده اللي خلى سيدنا ابراهيم يقول لا احب الافلين. انا مش عايز الله يأفل ويسيبني. انا عايز الله معي في كل لحظات حياتي - 00:28:44

فسيدنا ابراهيم بيقول لهم وكيف فكلمة كيف اخاف دي عشان تقولها عايزه مجاهدة. عايزه طول تدبر في الكون. طول تدبر في اسماء الله وصفاته ليك تلقائي يا جماعة دي كلمة بتطلع تلقائية دي كلمة مش بتحفظ دي كلمة مش ايه وكيف اخاف وكيف اخاف هه قم خلاص يا باشا - 00:29:04

ما هي ما بتتحفظ هي ما بتتحفظش دي بتبقى موجودة زي ما قلنا خشوع في الصلاة الخشوع في الصلاة دي حالة ايمانية ما بتجييش مش عضلات ما بتجييش وانت واقف في الصلاة انا هخشع انا لازم اخشع هي ما بتجييش كده. هي لو حالتك الایمانية لو انت غاضت بصرك وداخل وصليت السنة - 00:29:24

متطهر في بيتك وقلت الاذكار وقعدت دعيت له بين الاذان والاقامة هتلائقك بتخشع في الصلاة. وعارف معاني القرآن وبحاول طول السنة تجاهد في فهم ايات القرآن. هتلائقك واقف في التراویح خاشع - 00:29:43

ده رد فعل تلقائي زي ما قلنا ربنا قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. اعمل ايه؟ ضيق الصدر. اعمل ايه انا لا املك صدري. انا لا املك قلبي. انا لا املك اي شيء في حياتي. فربنا قال لي - 00:29:53

انت صدرك بيضيق ما قليش وسعه ما هو انا ما اقدر اعمل ايه فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. انت سبح وانا اشرح لك صدرك زي اخر طه لعلك ترضى - 00:30:09

فسبح من اناء الليل واطراف النهار فسبح لعلك ترضى انت عشان ترضى عشان تعيش في حالة من الرضا عشان ما تعيش في حالة من الشقاء زي اللي في اول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى عشان ما تعيش في - 00:30:21

حالة من الضيق زي اللي في اخر الحجر. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. سبح نزه الله. كل ما تزه الله عن النقص كل ما تعتقد في الله الكمال. كل ما - 00:30:35

معرفة ربنا تزيد عندك كل ما يباقاش عندك مشاكل يبقى كل ما تتدبر في خلق الله كل ما تزه الله عن النقص كل ما تقرب من ربنا اكتر كل ما صدرك بيقى منشرح - 00:30:45

فتقول وكيف اخاف النبي صلى الله عليه وسلم قاعد مع سيدنا ابو بكر الموضوع مش محتاج تكلف بيقول يا رسول الله نظر احدهم تحت قدميه لرأنا. قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. هيشفونا بقى مش هيشفونا هيبيصوا مش ما قالوش لا. اصل هو لما هييجي بيص هو انا ما اعرفش - 00:30:56

ايه الحل؟ لكن اللي انا اعرفه ان احنا في معية الله احنا بنهاجم ننصر دين ربنا. يبقى احنا في معية الله ده اللي انا اعرفه بقى. اتمسكتنا بقى اتاخذنا او ديننا الله ثالثهما. ده اللي انا اعرفه - 00:31:12

قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما. خلاص يبقى تظن كل خير. لزلك يا جماعة من الحاجات آآ كان احد الاخوة دايما يسألني يقول لي ايه مش ربنا بيقول في الحديث القدسي انا عند حسن ظن عبدي بي - 00:31:25

او انا عند ظن عبدي بي خيرا فخير وان شرا فشر بيقول لي طب ما انا احسن الزن بربنا وريني مش هتعرف. حسن الزن بالله مش حاجة سهلة. ده برضو نتيجة زي الخشوع. انت لو ايمانك عالي هتلاقيه غصب عنك تحسن الظن بربنا. غصب عنك - 00:31:38 -
لكن لو انت ايمانك منحدر وبعيد عن ربنا وما فيش قيام وما فيش تدبر هتلاقيك غصب عنك ليه يا رب كده؟ كل موقف يحصل لك تسيء الزن. يا نهار ابيض وما فيش - 00:31:54

ما فيش فايدة وما فيش امل وتلاقيك في هلع. لذلك ربنا ربط الهلع بعدم الصلاة. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الى المصليين. الصلاة بتمنع عنك هذا الهلع. ما فيش صلاة. ما فيش ارتباط بالله. ما فيش قرب من الله عز وجل.
هتفضل هالعب. هيفضل فيه خوف. مش هتعرف - 00:32:04

قول وكيف خاف. مش هتعرف تحسن زنك بالله مش هتعرف دي مش بعضلات دي مش خناقة ده معنى ايماني بيجي في القلب. لما انت تسبح الله عز وجل. لذلك الطلب اللي طلبه سيدنا موسى الطلب الوحيد اللي طلبه سيدنا موسى. او النتيجة اللي طلب عشانها الطلبات - 00:32:24

سيدنا موسى كي نسبحك كثيرا. قال له اذهب الى فرعون انه طفى الروح لطاغية ممكן يقتلك. هو جبار وهو متكبر.
اذهب الى فرعون انه طفى. طلب ايه؟ طلب ربى اشرح لي صدري ويسل لي امري واحل عقدة - 00:32:39
لسانى افقة قولى اجعل لي وزير من اهل هارون يا اخي ليه كل الطلبات دي؟ كي نسبحك كثيرا. طب وايه يعني لما يسبح ربنا كتير يسبح ربنا كتير. تاني بقى المعادلة. يسبح ربنا كتير. يعني هيمنزه ربنا عن كل نقص. يعني هيعتقد في الله الكمال. يعني هيرتبط بالله هيشعر ان كل شيء - 00:32:54

ما عدش يخاف هيوصل لمرحلة كيف اخاف التسبيح الكتير يصرف عنك ضيق الصدر. ليه يصرف ايه علاقة التسبيح بانه يصرف ضيق الصدر؟ ايه علاقة التسبيح بالرضا؟ لعلك ترضى في اخر طه - 00:33:13
الحجر. ايه علاقة التسبيح بهذه؟ التسبيح انك انت طول ما انت قاعد بيجي لك خواطر سيئة عن ربنا. ان ربنا هيسيبك. ان ربنا هيخلزلك. ان ربنا مش هيحفزك ان ربنا مش معك. ان ربنا ما دي خواطر سيئة. التسبيح بيصرف ده. سبحان الله! انزه الله ان يصير في ملكه شيء بغير اذنه - 00:33:27

انزه الله ان يصيبني شيء الا قد قدره الله. انزه الله ان فلان بایده نافعة او ضر. انزل انت هي دي معاني سبحان الله. فانت طول ما انت قاعد تقول - 00:33:48

سبحان الله وبحمده. انت صدرك ايه ده حقائق الله يملك كل شيء الله يملك التواصي. الله وحده وحده سبحانه. بيده النفع والضر. الله وحده بيده الرزق. امال انا خايف ليه صحيح - 00:33:58

ما تبقى عامل مع الفارق بقى زي ابن اغنى رجل في العالم لما جم يخوفوه فيبيقول لهم اخاف ازاي فلذلك سيدنا ابراهيم بيقول وكيف اخاف اللي احنا عايزيين نخرج به ان العلاقة دي مجاهدة - 00:34:13

العلاقة دي طريق العلاقة دي مش ان انت تبقى قاعد انا خدت قرار ان انا ما عدتش هخاف من حد غير ربنا. يا سلام! ما كانش حد غيره. طب يلا يا جماعة ناخد القرار مع بعض. لذلك انا بتعجب من واحنا قاعدين تبنا الى الله - 00:34:27

وعزمنا الا نعود واحنا ما قلناش هنخاف من حد غير ربنا. لأ ده عمل قلب يأتي بالمجاهدة التوكل على الله عز وجل حسن الظن بالله. اليقين ده عمل قلب يأتي بالمجاهدة. فجأة قلبك يتصلح - 00:34:39

واعلموا استجيبوا لله والرسول. اذا دعاكم لمن يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يبقى اذا عدم الاستجابة قلبك يفلت منك قلبك ما يبقاش خلاص. واعلموا ان الله ما يبقاش بتاعك. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. ما عدش يبقى فيه استجابة لا امر ربنا. وكان الامر ده جهاد على احد الاقوال. استجيبوا - 00:34:54

الله ورسوله اذا دعاكم لما يحييكم. لو ما استجبتوش هتخاف تخيل العكس اللي الواحد متوقع يعني. طب انا مش هجاهد. هبقى قاعد مطمن. لأ هتفضل عايش خايف. هتفضل عايش في هلع. هتفضل عايش في جزع - 00:35:16

لذلك آآ في قول الله عز وجل في سورة النساء وان منكم الى من لا يبطئن آآ ايات سورة النساء فربنا سبحانه وتعالى بيقول في اخرها فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا - 00:35:31

اخر بعض المفسرين قال فليقاتل ده المقصود به المنافق اللي خايف من القتال. وان ما فيش حل لازالة النفاق والخوف من قلبه الا ان هو يقال ما لوش حل لازالة النفاق - 00:35:45

والخوف والهلع الا انه يرمي نفسه في في القتال. زي بالزبط اللي خايف من السباحة. الحل انه يرمي نفسه هل ان حد يزقه يخوض التجربة اللي خايف يجرب السواقة. اللي خايف يعمل حاجة. فالحال ان هو يخوض التجربة - 00:36:00

ربنا بيقول فليقاتل في سبيل الله. الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة. قيل من معاني الذين يشرون الحياة الدنيا والآخرة؟ يعني اللي بيحب الدنيا قوي ومش ما بيفرش في الآخرة حل يقاتل - 00:36:13

عشان يرجع لآخر الطاعة جم عنده والدنيا تحت قرآن حل يقاتل. احد المعاني في هذه الآية. يبقى اذا لابد من مجاهدة من سير في الطريق عشان توصل لمرحلة وكيف اخاف ما اشركتم - 00:36:25

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطان عجيب او ي سيدنا ابراهيم فعلا المؤمن الدنيا كلها شايقة الحاجة بمقاييس وهو شايف الدنيا مقاييس تاني خالص فبيقول لهم فاي الفريقين احق بالامن؟ مشهد عجيب - 00:36:37

يعني عايز تتخيل مسلا واحد بيحارب الكفار وبعدين وقع اسير مسلا. وهم واخدينه وماشين به مسلا للقتل. او واحد معدى بيقاتل ومعدى على اه مسلا لغم او كمين او اي حاجة وهو هيتحط مسلا تحت ضغط. سواء بقى هيقتل هيقتل هيتعزب. فهو رايج بيكلهمهم بيقول لهم - 00:36:54

وكيف اخاف ما اخاف ما اشركتم ولا تخافون هو بيقول لهم على فكرة انت المفروض تبقو انت اللي خايفين الوقتي يا ابني احنا اللي هنقتلك احنا اللي معنا السلاح. انت لوحدك. انت ما عكش حد بيلوم فاي الفريقين؟ فريق مين انت لوحدك؟ لأن هو مش لوحدك - 00:37:18

هو الكون كله مع وما يعلم جنود ربك الا هو مش لوحده حسبي الله ونعم الوكيل. قال يا ابراهيم في الهواء. هو مش لوحده. فبيقول لهم فاي الفريقين؟ هم استغروا حتى هو ازاي يقول على نفسه فريق؟ لأن هو مش لوحده. فاي الفريقين احب - 00:37:36
بالامن ان كنتم تعلمون. انا اللي امن الواحد لما بيجي يقرأ قصة الحجاج مع سعيد ابن جبیر بيتعجب من ثبات سعيد ابن جبیر. قاعد مبتسما بيقول له آآ انت شقي ابن كسيير. بيعكس له اسمه بدل سعيد ابن جبیر. يقول له امي اعلم باسمي منك. ايه ده! ايه - 00:37:51

الثبات ويوضحك يقول له علام تضحك؟ الحجاج الجنة انا بموتك وبيضحك قال اتعجب من حلم الله عليك ومن جرأتك ده بيتدبر. الرجل راح يموت وبيتدبر. شف الثبات يوجهوني الى القبلة حولوه عن قبلة. اينما تولوا فثم وجه الله. لآخر اللحظات وسعيد ابن جبیر الثابت - 00:38:12

حتى بالرغم ان هو قتل الا ان هو اللي كان الامن. وبالفعل عاش الحجاج بعده خائفا. لما دعا لسعيد الجبیر اللهم لا تسلطه على احد بعدى. عاش اللي عاش خايف - 00:38:34

الحجاج ومات سعيد غير مطمئنا فالمفروض انت لما تيجي تعرض ضغط انت شوف انت لو على الحق انت اللي المفروض ما تباقاش خايف. هو المفروض بيقى خايف وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطان. دايما منهجه سيدنا ابراهيم بيعملهم - 00:38:44

يعني يعني دايما زي ما بقول لسيدنا ابراهيم دايما بيسأل قومه بيخليهم يسألوا نفسهم خليهم يفكروا اتعبدون ما تنتحتون؟ كيف اخاف اتحاجوني في الله وقد هداني دايما سيدنا ابراهيم بيعملهم حتى وحتى لما جم يؤذوه خايف ان لا يكون الا زى ده يحصل بقدر من الله فيفتنوا فيقول الا ان يشاء ربى شيء. دايما سيدنا ابراهيم حريص على هداية قومه - 00:39:06

فهنا بيقول لهم ما لم ينزل به عليكم سلطان. بيقول لهم انتم موقفكم ده جايبيه منين زي في اول سورة الاحقاف قل ارأيتم ما

تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض - 00:39:27

وريني كده عملوا حاجة في الارض. طيب. ام لهم شرك في السماوات؟ طيب ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثرة من علم ان كنتم صادقين. يعني موقف الشرك ده بانيته على اساس ايه ؟ طب انا معندي كتاب. المؤمن لما يبيجي نازر يقول له انا معندي كتاب. انت بتقول ان هو باطل. انت بتقول ان انا دين باطل. انا معندي كتاب. وفيه اعجاب - 00:39:45

وبحدي به وبتحدي انك تأتي بمثله ولو بسورة من مثلثي. ده موقفك. انت بقى موقفك ده جاييه منين الملحد المشرك الموقف ده انت جاييه منين فيبيقول له انت مش خايف. طب انت مش خايف ليه؟ ما فكرتش؟ بيقول له ولا ولا تخافون انكم اشركتم بالله. ما لم ينزل به عليكم - 00:40:05

اللهة دی عملت لكم ایه؟ طب انا معی وحی انتم معکم - 00:40:27

اللهة دی عملت لكم ایه؟ طب انا معي وحي انتم معكم - 00:40:27

لذلك المؤمن دايما بيهاجم المؤمن معه وهي معه قرآن. فلما يجي يرد على المناهج الباطلة يهاجمهم. يقول لهم انتم معكم ايه؟ وريني كده انت معك شوية افكار لناس ماتت. ايه ؟ الاهواء اللي انتم عايشين فيها دي شوية افكار لناس ماتت -

00:40:40

وافكار بتثبت كل يوم الواقع بحسب كل يوم ان هو غلط. لكن انا معي وحي محفوظ من التبديل والتغيير. كل يوم بيثبت ان هو حق سريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. المؤمن لازم يبقى على يقين بما معه من الحق. لازم تبقى عندك يقين في منهجك - 00:40:57

كان ينزل به عليكم سلطاناً. مين بيقول لهم فاي الفريقين احق بالامن؟ ان كنتم تعلمون متخيل مجموعة كاملة قبيلة كاملة رايحة سيدنا ابراهيم واقف لوحده بيقول لهم فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ الموقف ده اصلاً يهزمهم - 00:41:16

ثبات اهل الحق يهزم اهل الباطل. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون سواء بقى الكلمة ده قيل ان ده من كلام سيدنا ابراهيم او من كلام الله. وفي الغالب ان شاء الله من كلام سيدنا ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:41:33

الله عليه وسلم الا ان العلماء قالوا - 00:41:53

كمال مطلق الامن مع مطلق الایمان كل ما الایمان يبيقل كل ما الامن يبيقل. لغاية لما ينفي الامن مطلقاً ينفي الایمان مطلقاً. فيقوم فالامن مطلقاً يبقى الكفاية على قدر زي ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقصة. فهنا الامن على قدر الایمان والناقصة - 00:42:06

بالنقص الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئل لهم الامن. يبقى الامن على قدر الايمان. كل ما هتخلط في الايمان بتاعك كل ما الامن اللي في صدرك هيقل كل ما الايمان بتاعك يبقى ثابت وكامل وصافي كل ما تحس بقمة الامن والطمأنينة - [00:42:28](#)
يبقى لما يحصل هزة جواك في الامن اعرف ان في مشكلة في الايمان لما تحس بعدم الامن تحس بهلع وفزع وخوف على الرزق
وهوف على الحجارة لما تلاقى به حصا جهاد اعرف ان فيه مشكلة في الايمان - [00:42:49](#)

اعرف ان قصادها على طول حصل نقص في الايمان. فحلها انك تعلي الايمان. ما تقعدش تلف في حلول كتير. اول لما تعلي الايمان كان احد الاخوة دي برضو كان عنده مشكلة في الرزق و بتاع. قلت له بس تعال كلمني احد الاخوة جزاهم الله خيرا جه صلى ركعتين صلى، به في ، الاسراء والكهف - 00:43:08

الله خيراً يبيّن الآيات التي سمعها في رزق الله لمريم حفظ الله لاهل الكهف - 28:43:00

في سواه في سورة طه في سورة الانبياء فعلا انا كنت غبي فاحيانا انت مش الحل انك تقعد تتناقش كتير في مشاكل تبحث عن حلها تاخد بالاسباب. لكن انا بكلمك على اللي جوة هنا. مش بكلمك على المشكلة. بكلمك على اللي جوة ده عشان يبقى

عشان ولقد نعلم انك يضيق صدرك اللي جوة ده الذي لا تملكه قلبك ده. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. ده حله ايه؟ حله انك تزود ايمانك حلو انك ترجع تاني لاصل المشكلة و تعالجها. فالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئل لهم الامن وهم مهتدون. خد بالك دي المرة الثالثة - 00:44:03

يجي معها لفظ اللبس في السورة. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون او يلبسكم شيئاً ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. هنا اوعى تبوز ايمانك بعد ما ربنا اداه لك يدهولك اوعى بعد ما ربنا يديك الايمان تخلطه وتحط عليه بقى ايه شبهاً ومشاكلاً وشهوات. اوعى بعد ما ربنا يديك فطرة نقية وقلب صافي وقلب يحب الله - 00:44:24

تدنسوا اوعى تبوز حياتك عليك لأن انت كل ما بتفسد بالمعاصي والشبهاً اوعى تلجاً لغير الله الجاً الى الله عز وجل امشي في الطريق الصح. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئل لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها - 00:44:45
ابراهيم على قومه قيل تلك حجتنا اللي قال ان سيدنا ابراهيم كان مناظر قال من اول الایات. من اول واذ قال ابراهيم من اول اه واذ قال ابراهيم دي الحجة - 00:45:06

واللي قال ان سيدنا ابراهيم كان ناظر قال الحجة من اول اني بريء مما تشركون واللي انا لما قال لهم ولا اخاف ما تشركون به الا ان وكيف اخاف؟ دي كانت هي الحجة بتاعة سيدنا ابراهيم. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. الله عز وجل - 00:45:15
الانسان الداعية الصادق اللي يريد هداية قومه الله عز وجل يؤتى به الحجة على قومه. الانسان الصادق زي ما قلنا معركة التبيين لا يهزم فيها المؤمن الصادق ابداً. المؤمن الفاهم لدینه - 00:45:30

العالم بيدينه ما يهزمش في هذه المعركة ابداً. معركة المراقبة على الدين لا يهزم فيها ابداً. معركة التطبيق هي اللي فيها سجال سواء جهاد او التطبيق او بذنبنا لكن معركة التبيين دي محفوظة. القرآن محفوظ - 00:45:44
الى ان تقوم الساعة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. امر منتهي دي معركة منتهية فالمؤمن الصادق اللي يريد هداية قومه يؤتى به الله عز وجل الحجة. وتلك حجتنا نسبها الله عز وجل الى نفسه. تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 00:46:02
نرفع درجات من نشاء. اصطفى الله عز وجل ابراهيم من بين قومه كلهم نسأل الله عز وجل ان يصطفينا وان يستعملنا. نصرة دينه.
نرفع درجات من نشاء. الرفعة بيد الله عز وجل - 00:46:20

انا لما واحد يلاقي آآشيخ ربنا فتح عليه بيقول لك اه اصل ظروفه هي اللي سمحت له انا لو ظروفي زي ظروفه كان زمانى بقىت لا لا
نرفع درجات من نشاء - 00:46:32

اووعى تتعلق بالاسباب المحيطة الله عز وجل يرفع من يشاء ويختض من يشاء سبحانه وتعالى. لازم دايماً تبقى زي ما قلت لك وانت رايح تطلب العلم عند الشيخ دايماً تفتكر. كلكم ضالين - 00:46:44
الا من هديته. حتى الشيخ بتاعك حتى الشیخ بتاعك تحتاج الى ان يفتقر الله. اووعى تتعلق بحد غير ربنا تروح للشيخ وتعظم العلماء
والعلم. لكن لازم قلبك يبقى متعلق بالله. مش متعلق باي شخص ولا باي سبب - 00:46:57
اللي قلبه بيتعلق بالاشخاص يرجع يفتن. او الشخص ده اتغير او حصل له حاجة او مات. او فتن اعوذ بالله من ذلك يرجع هو
يفتن تاني. انت قلبك الاول متعلق بالله سبحانه وتعالى. نرفع درجات من نشاء سبحانه وتعالى. ان ربك - 00:47:13
حكيم عليم فيه حكمة في من يختاره الله. علم من يستحق ذلك الاختيار والاصطفاء. ان ربك حكيم عليم الله عز وجل حكيم من
يستحق هذا الاصطفاء. الله عز وجل عليم بمن يستحق هذا الاصطفاء. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا. نرفع درجات ما نشاء. ان ربك
حكيم عليم - 00:47:29

ولما ترك ابراهيم قومه ابدل الله عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب. لما ساب قومه وحج قومه هجر قومه رزقه الله عز وجل الایادي
دايماً بتجيبي السياق ده وكأن الله زي برضو سياق صورة مريم وغيرها من السور والانبياء ان الله عز وجل اخلفه لما - 00:47:49
ترك قومه ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل. وبعدين آآ من اول بقى اسحاق ويعقوب سبعة عشر نبياً ذكرها

في هذا الموضع من سورة الانعام مرتدين رحلة الهدایة. وان هدایة الله لسیدنا ابراهیم واصطفاء الله لابراهیم. ده امر على مدار
الزمان. وان النبي صلی الله علیه وسلم ليس بدعة من الرسل. والنبي - [00:48:09](#)
صلی الله علیه وسلم هو واحد من الموكب الطویل من الرسل والانبیاء. رحلة الهدایة في الارض. رحلة الانبیاء. كان الناس امة واحدة.
بعث الله النبیین مبشرین ومنذرین کان الناس امة واحدة قیل ای على الكفر فبعث الله الرسل مبشرین ومنذرین. في رحلة طویلة
فانت لما بتیجی ماشی في طریق الدعوة اعرف ان في - [00:48:33](#)

حتى لو انت لوحده في بلد اعرف ان الطریق طویل. غيرک مشی فيه. يعني عشرات الانبیاء والرسل مشیو في هذا الطریق. ومئات
الناس مشیو في هذا الطریق. والوف مؤلفة من الدعوة مشوا في هذا الطریق. اعرف انك ماشی على طریق ممتد طویل - [00:48:55](#)
من لدن نوح ونوح هدینا من قبل تثبیت للنبي صلی الله علیه وسلم انه يحاج قومه كما حاج ابراهیم قومه. وان النبي صلی الله علیه
وسلم يأخذ هذه الایات ويأخذ سورة الانعام زی ما قلنا اللي فيها اکتر من اربعین مرة کلمة قل ويأخذها - [00:49:13](#)
ها حجۃ ويحاجی بها قوم قومه. زی ما سیدنا ابراهیم حج قومه في المحجۃ دیت کلا هدینا ونوح هدینا من قبل ومن ذریته داود
وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون. وكذلك نجی المحسینین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحین - [00:49:26](#)
واسماعیل ولیسی ویونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمین. احنا کده بقی لنا ساعه لسه عشر دقایق. طیب اه عشان ما نطولش
النهاردة ترتیب الایات دی حقيقة توقف يعني بعض العلماء حاول حتى آآ - [00:49:43](#)

يعني بعض التفاسیر بیقولوا حاولنا نتدبر لیه الترتیب ده فلم یفتح علينا. وده بیقی من کمال انصافه ان هو ما رضاش یتكلف. غيرهم
حاول وحاولت يعني في کثیر من التفاسیر ابحث ایه سبب الترتیب ده بالانبیاء - [00:50:01](#)

يعني لیه الترتیب ده لیه جه داود لیه مع اسحاق ویعقوب جه داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون لیه الثنایات دی
وبعدین لیه الایة الاولانیة ختمت؟ كذلك نجی المحسینین. وبعدین زکریا ویحیی وعیسی والیاس کله من الصالحین. واسماعیل
والیسی ویونس خوتمت وكلا فضلنا عن - [00:50:15](#)

يعني ده مش التدربی ده مش الترتیب التاریخی بتاع الانبیاء دا مش الترتیب دا مش ترتیب السن. دا مش ترتیب التاریخی بتاع
الانبیاء بعضاهم حاول من اللي ناس حاولوا بیحسوا عن الترتیب ده ابن عاشور والبقاعی ورشید رضا دول اللي لقیتهم حاولوا حتى
الالوسي قال - [00:50:35](#)

بعد ما ضوی الكتاب لم یتبین لی السر. بان الروسي من المتأخرین المفروض انه طلع الف ومتین هجریة. المفروض طلع ان کثیر من
التفاسیر قال لم یتبین له سر. زی ما بیقولوا کثیر اعترف بالعجز - [00:50:53](#)
وستبقى يعني ایه في حاجات کده یفتحها الله عز وجل على من یشاء من عباده. اغلب اللي حاول یربطها بعلاقه بالملك
والدنيا. وقال ان سیدنا داود وسلیمان كانوا ملکین - [00:51:04](#)

وایوب یوسف آآ برضو رزقوا آآ مال کثیر وملک بعضهم قال ان سیدنا ایوب رزق مال کثیر وحتی بعض الروایات قالت ان هو کان
ملک وموسى وہارون مارسوا القتال. قال يعني ان الست انبیاء دول ابتلوا بالسراء والضراء - [00:51:17](#)

فدول کملت لهم مرتبة الاحسان. فجاب معهم وكذلك نجی المحسینین هي طبعا زی ما بنقول ایه؟ دی بعض المحاولات لایه استکشاف
لیه الترتیب ده؟ وبعدین قال زکریا ویحیی وعیسی والیاس قالوا دول كانوا من الزاهدین في الدنيا - [00:51:36](#)

تماما وابتلوا کثیرا من قومهم واوذوا. وكهم تعرضا لمحاولات قتل فختمت وكلا من الصالحین. اهل الصالح اللي زاهدوا في الدنيا
ویختاروا الدنيا. واسماعیل والیسی ویونس ولوطا. دول قالوا دول يعني ایه برضو ما فیش جامع معین لهم - [00:51:51](#)
لا لاهم ابتلوا بالسراء والضراء ولا اللي كانوا مزینین في الدنيا. كانوا آآ المتوسط فربنا قال وكلا حتى لا یظن بهم احد النقص. فربنا
قال وكلا فضلنا على العالمین. دی كانت - [00:52:08](#)

الرشید رضا وسبقه الامام البقاعی فيها سبععمیة هجریة سبقة الامام البقاعی فيها. وابن عاشور حاول زی ما نقول اللي عایز یراجع هم
طبعا کتبوا تفصیل اکتر من کده. اللي عایز یراجع التلات تفسیر دول - [00:52:18](#)

انا لقيت فيهم محاولة لترتيب الانبياء جه بهذه الطريقة. الشاهد رحلة الهدایة بتاعة هذه الانبياء هو بس اللي فيه خلاف قول الله عز وجل ونواحا هدينا من قبل ومن ذريته - [00:52:28](#)

عشان برضو نبقي ذكرنا الهاء دي عايدة على سيدنا ابراهيم ولا عايدة على سيدنا نوح اغلب المنافسين يعيده على سيدنا ابراهيم. اللي خلى بعض المفسرين يقول عادي على سيدنا نوح زي الامام الطبرى وغيره. قال ان لوط مش من ذرية ابراهيم. يعني كل الانبياء اللي موجودين - [00:52:41](#)

سبعة عشرنبي آآ من ذرية طبعا لو شلنا لوح يبقووا ستاشر الستة عشرنبي من ذرية ابراهيم ما عدا لوط فردو عليهم اللي قالوا لأن الضمير عارض على سيدنا ابراهيم لأن الآيات كلها في سيدنا ابراهيم والآيات دي كلها في كرم سيدنا ابراهيم. وازاي سيدنا ابراهيم رينا اخرج من نسله كل هؤلاء المهدتدين بعد ان - [00:52:57](#)

فرد دي برضو من معاني الآية ان سيدنا ابراهيم كان واقف في اول الآيات الصفحة اللي قصاده كان واقف لوحدهم. الصفحة اللي بعدها رينا بيقول لك سبعة عشر ستاشرنبي. من الناس - [00:53:15](#)

سيدنا ابراهيم بيشرروا الهدایة في الارض فمش معنى ان ما حدش استجاب لك في مرحلة انك تعتقد ان دي اخر الحالة. ممكن يجعل الله عز وجل من نسلك او من ذريتك او من اللي يؤمن بك. واحد تموت انت وما فييش غير واحد - [00:53:25](#)

يعني الناس قالوا امنا برب الغلام بعد ما مات الغلام لما قال الملك باسم الله رب الغلام ورمي السهم. فمات الغلام فقالوا امنا برب الغلام. الغلام مات قبل ما يسمعها - [00:53:39](#)

يعني تخيل الغلام مات وما سمعش حد قالها فلما مات رينا سبحانه وتعالى خلى دول كلهم يقولوا. فمش معنى انك ما شفتش بعينك ان ده مش هيحصل خلاص آآ آآ بعضهم قال لا ان سيدنا لوط هو ابن اخو - [00:53:55](#)

سيدنا ابراهيم وهذا يعتبر من نسله. ايا كان ده اللي ايه؟ عشان نبقي ذكرنا المباحث اللي في الآية ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم. الآيات بعد كده اللي جاية عايزه نتكلم فيها المرة الجاية ان شاء الله هي مليئة بكلمة الهدى والاجتباء والاصطفاء - [00:54:09](#)

يعني كلمة الهدى ذكرت في تلات اربع آيات كتير جدا. ايه الدلاله على كده؟ آآ نتكلم فيها المرة القادمة باذن الله عشان نكتفي بهذا القدر. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا - [00:54:25](#)

استغفرلك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [00:54:35](#)